على غرار الحكاية الشهيرة "الراجل اللي ورا عمر سليمان" التي اشتهرت على مواقع الإنترنت، أثناء إعلان سليمان عن تخلي الرئيس المصري السابق حسني مبارك عن منصب الرئاسة في مصر، انصب اهتمام المغاربة أيضا على شخصية عبد الله باها الرجل الذي شوهد كثيرا، وهو يقف وراء بن كيران رئيس الحكومة الجديدة بالمغرب.

برزت بشكل لافت شخصية عبد الله باها، الرجل الذي يقف دائماً خلف أو بجانب عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة الجديدة بالمغرب، خاصة أنه يرافقه في كل مناسبة وحين، ولا يكاد يفارقه في مشاوراته السياسية مع أحزاب الائتلاف الحكومي الأربعة، لمناقشة هيكلة الحكومة وتوزيع الحقائب الوزارية.

وفيما تحدثت تسريبات إعلامية أخيرا عن كون بنكيران منح باها، رفيق دربه في الدعوة والسياسة لمدة تزيد عن ثلاثين سنة، منصب وزير دولة بدون حقيبة، وهو منصب رفيع ويحظى بالأسبقية على الوزراء من الناحية البروتوكولية.

وجدير بالذكر أن عبد الله باها، ذو السبعة وخمسين عاما، يعمل مهندسا في البحث الزراعي، ويشغل نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، وهو صديق مقرب جدا من بن كيران، وشاركه العديد من المحطات السياسية والدعوية، خاصة عند تأسيس "الجماعة الإسلامية"، وبعدها حركة الإصلاح والتجديد، ثم حركة التوحيد والإصلاح، قبل تدشين مسار الانضمام إلى حزب الراحل عبد الكريم الخطيب في نهاية التسعينيات من القرن المنصرم.

وفيما يجهل العديدون الشيء الكثير عن عبد الله باها، فإن مقربين من الرجل أجمعوا في تصريحات متطابقة لـ"العربية.نت" على أنه رجل "التوازنات" داخل "العدالة والتنمية"، وأنه المرجع الأساسي الذي يعود إليه الجميع في الحزب عند اندلاع أي خلافات سياسية، حيث يلجأون إلى ما يتمتع به من حكمة، وصمت، وصبر، وبُعد نظر".

واعتبرت المصادر ذاتها أن باها يعد بمثابة "الصندوق الأسود" - إن صح التعبير- لبن كيران ولحزب العدالة والتنمية، وهو أيضا كاتم أسرار رئيس الحكومة الجديد، باعتبار أنه شاطره العديد من لحظات الفرح والحزن أثناء مسارهما المشترك منذ أكثر من 30 عاما، سواء على درب الدعوة أو سراديب السياسة.

ولذلك ليس غريبا أن يصف بن كيران، قبل أيام، صديقه الحميم باها حين وصل متأخرا إلى القاعة التي كان يجري فيها لقاء مع بعض وسائل الإعلام، بأنه "ثاني اثنين"

ويرى مراقبون أن عبد الله باها سيضطلع بلعب أدوار رئيسية في الحكومة الجديدة المقبلة، بجانب رئيسها، يدعمه بالنصح والمشورة والرأي السديد، كما دأب على القيام بذلك من قبل، فقد خصص بن كيران لرفيقه باها، وفق تسريبات إعلامية عديدة، منصبا رفيعا يتمثل في "وزير الدولة" بدون حقيبة، بعد أن كان قد فكر في منحه منصب نائب رئيس الحكومة، لولا أن الدستور الجديد لا يتيح إمكانية استحداث هذا المنصب الوزاري

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com